

الأسواق على أساس طبقي والصيام والإفطار بلون الدم

رمضان في دمشق لم يعد كما كان ينتظر المدفع



تبيع + سوريين يتبعضون في سوق الميدان بدمشق قبل موعد الإفطار

خلافاتهم. مشاركة إجبارية لا خيارية، لكنها باتت محببة. سوريا خلال شهر رمضان، وهو الشهر الذي لا يتبادل بعض الأطعمة بين الجيران خاصة قبل أذان المغرب أو الفجر، فاتخذ وجهها آخر. تقلصت كميات السكبة، واستبدلت الأطعمة المطبوخة المكلفة بأخرى بسيطة أو ربما ببعض السكاخر والحلويات، وفي بعض الأحيان اختارت عائلات إعادة تدوير طبق السكبة وإرساله لعائلة أخرى. "أن تغير تقليد أفضل من أن يفتقر"، يقول كتبيرون، محاولين إسكات صوت الإسنلة المتراكمة ولو ليعد حين.

حقيقية. وحتى بعد أن صمتت تلك الأصوات في معظم أنحاء البلاد، لم يعد دفع رمضان للحياة.

وكغياض صوت مدفع الإفطار، وغيره من التقاليد كالمسحراتي الذي يوقظ الناس فجراً لتناول السحور، يفقد السوريون لأحبهم خلال هذا الشهر. ولا يبدو من السهل لكثيرين أن يتناولوا وجبات إفطارهم وحدين، بعد أن كانت "ة" العائلة هي أهم ما يمنح شهر رمضان، وتقضى الوحدة تغير شكل المجتمع السوري أشكالاً جديدة من المشاركة خلال هذا الشهر. يسائر البعض لدعوة الأصدقاء صغيراً حسب مقدراتها، لتكبر المائدة فتتسع للجميع رغم اختلافاتهم وربما

ويحلّ الخوف شيئاً فشيئاً محل الأسلحة التي لا أجوبة لها. كيف تستكمل الشهر؛ نحتاج ما يكفي ثلاثين وجبة إفطار وثلاثين وجبة سحور، وإن قربنا الاستغناء عن النمر الهندي والسكر، ثم سيدة خمسينية مع ابنائها الثلاثة، تجرهم من أيديهم بسرعة أمام واجهات المحال لكي لا ينظروا إليها مطولاً؛ تبقى عيونهم الصغيرة معلقة على أوراق كتبت عليها الأسعار: ألفا ليرة، ثلاثة آلاف، خمسة آلاف، وغيرها من الأرقام الكبيرة.. رمضان السنة غير كل سنة، أكثر عبارة سمعتها تردّد على ألسنة سوريين منذ اليوم الأول لشهر رمضان، الذي كان في استقباله داخل سوريا أسئلة كثيرة، وبعض البهجة التي لا بد منها؛ فالاحتفالات والتحضيرات المعتادة لا بد منها رغم كل شيء.

وتنقسم الأسواق مع بداية رمضان على أساس طبقي ويشكل أكثر وضوحاً من أشهر السنة الأخرى، وتختلف الحكايات بين سوق وآخر. في الأسواق الشعبية وتلك الواقعة في المناطق الأخرى كشافة سكانية، تمتلئ الأتفة والحارات بالقادين من كل حب وصوب، وتنشغل النساء بالبحث عن البضائع الأقل سعراً، وبالتناقش مع البائعة على أمل الحصول على بعض التخفيضات، أو كما تسميها هنا "المراعاة". تزداد أعواء النساء وقد تتحول إلى لعبة في المجتمع السوري نتيجة غياب الرجال بعد أعوام الحرب، فابتدأت التفتت إلى يد أن تجد سيدة فتعك أسرة أو اسرتين وربما أكثر؛ فهناك جدات مسؤولات عن عائلات أولادهن بعد وفاتهم أو غيابهم، وامهات اضطرن لتحمل عم تربية أطفال صغار وحدهن، بعد أن فقدن أزواجهن وأبائهن وأخوتهن.

مع اشتعال الاضطرابات بين انصار التيار الصدري ومجموعة من زعمائهم يدور الجدل حول وجوب حضور الدولة وسيادة القانون. تلك انتقادات وجهية وجديرة بالاحترام والاستماع بل وهي تمثل صوت العقل ولكنها غير واقعية فكل من يعرف الوضع في العراق يعرف جيدا وضع الدولة فيه ووضع القانون والقضاء. نشير ايضا تصدر تلك الانتقادات من اناس عاقلين وموضوعيين وبعضها يأتي بدوافع سياسية عن خصوم التيار الصدري من جهات لا تؤمن بسيادة الدولة ولا دور القانون. لكن الاضطرابات الاخيرة مثلت تطوراً لافتاً في العلاقات الداخلية في التيار الصدري وفي علاقته الآخرين ايضا. انتفض انصار زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر على الأتراء الجدد في تيارهم في مظاهرات ومواجهات حصل اكبرها امام مركز البشير التجاري في مدينة النجف الذي يملكه أحد المقربين من الصدر. وبجسب التقارير الاعلامية والروايات الأولية فقد أطلق حراس مركز أو مول البشير النار على المتظاهرين فقتلوا اربعة وجرحوا آخرين فاشعلت الغضب نارا احقرت مول البشير وأضاعت سماء النجف فيما راقب العراق كله ما يحدث بحجرة. فقبل ساعات فقط كان صاحب مول البشير وغيره من القيادات الصدرية محصنة بحكم مراكزهم. كان الاسم الابرز من القيادات المدانة هو كاظم العيسوي أو ابو دعاء وهو زعيم الجناح العسكري للتيار أو بحسب صياغتهم المعاون الجهادي. فقد تم خط الكلمة الشهيرة مطلوب على بيته الفخم في النجف. العيسوي كان ملازماً للصدر في السنوات الاخيرة وقد كان حاضرا في كل ظهور اعلامي تقريبا للصدر واقفا بجانبه أو خلف ظهره. لكن من غير المتوقع ان يؤثر ذلك على تماسك أو عمل سرايا السلام فقد اثبت زعيم التيار الصدري سيطرته المحكمة على تياره وما حمله التطهير الحالية الا اثبات اخر على ذلك.

واجه الصدر بعد سنوات من تصدوره لحركة احتجاجية غاضبة من الفساد المستشري في العراق ضغطاً من الانتقادات الصامتة والعلنية لآثرء المحسوبين عليه. لم تكن هذه هي المرة الأولى التي يقوم فيها بمبادرة للمحاسبة لكن لم يتبلور عن المبادرات السابقة شيء كبير غير ابعاد بعض العناصر ومغادرتها للتيار أو ذهابها للعزلة. يفقد الصدر تياراً يقم أكثر من أي تيار آخر في العراق مجاميع واسعة من الفقراء والحرومين ترك لهم هذه المرة المجال ليتحركوا ضد اقوياء تياره وأثريائهم. لا يخشى الصدر بحكم طبيعة وأخلاص انصاره له ولاسم الصدر ان يخسر الدعم أو ان يتامر عليه أحد. يعرف الجولاء الطيقة الشارع جيدا ويعرف حجم الاستياء والمشاعر المعادية لكل الطبقة السياسية لذلك جاءت حركته انتصاره ضد أثريائهم في وقت طبيعي يتوقع فيه كل شيء من الجماهير الغاضبة. لكن هذه الحركة تبقى حركة صراع داخلي في التيار الصدري فلا اطار مؤسسيات ولا قانوني لها حصل. لابل أن قوات الامن في النجف تعرضت للتلقق الشديد لعدم حضورها المؤثر في احداث مول البشير. سيكون الصدر اقوى بعد ما حصل وسيشعر القويرون منه من سلم من هذه الجولة بالقلق والحذر فيما سيختفى المدانون من أثرياء التيار طمكاً اختفى أو انسحب غيرهم وستكون المرحلة القادمة مرحلة مراقبة لتأثير ما حصل على باقي المترشحين والأثرياء الجدد في التيار الصدري. هو صراع داخلي صدري لن يكن له تأثير كبير على الفساد المستشري في العراق. فالجهات الحكومية تراقب أيضاً فيما تدعو المواطنين رسمياً الى عدم توجيه أي اتهامات بالفساد لأي أحد من غير دليل. كلام عقلاني آخر ولكنه غير واقعي تمام في العراق.



رافد جبوري واشنطن

في التصدي للأضرار الاجتماعية

كل يوم تطل علينا صحفنا المحلية - وبمنتهى الصراحة - بأعمدة أو بأخبار صحفية عن حالات أو أمراض اجتماعية بدأت تصيب مجتمعنا وتنتشر فيه ولا سيما بعد التغيير العام 2003م منها حالات الاتجار بالبشر كالبغاء والتسول وبيع الأعضاء البشرية، ومنها انتشار المخدرات التي أخذت تنفك بالكثير من أبناء وطننا، ومنها حالات الانتحار من أعالي الجسور ووضع حل لهذه المشكلة يصنع سباج واقٍ امني لمنع ارتفاع حالات الانتحار ومنها زيادة الأمية وكثرة تسرب التلاميذ من المدارس والعنف الذي يصيب المرأة نتيجة التقاليد العشائرية (كالنهوة) و (الفصلية).

ان حالات أو أمراض اجتماعية كهذه وعلى منوالها هي داء بدأ ينتشر في مجتمعنا ويفتق بالفرد والأسرة. لقد أكد علماء النفس السلوكيون ان للبيئة أثراً حاسماً في تربية الفرد والمجتمع بل أثبتوا بالتجارب ان لا قيمة لتأثير الورثة قياساً إلى تأثير البيئة وأكد هؤلاء العلماء أراهم من طريق تجارب على الحيوانات كالكلاب والقطط والحمام وغيرها وأثبتوا أثر البيئة كفعّل منعكس شرطي على الحيوانات استندعت استجابات شرطية سلبية أو إيجابية فهذا أثر البيئة في الحيوانات فكيف يكون أثرها في الإنسان؟ كما ان للبيئة فلسفة انتشرت في العالم المتدني هي الفلسفة البنيوية وأخذت تشرب العالم تدرسها وتحاول ان تبني ملاذاً صادا للتأثيرات البيئية سواء أكانت صناعية أم اجتماعية فسلامة الفرد ونظافته من الأمراض مرتبط بسلامة البيئة اجتماعياً وعلماً وسياسياً واقتصادياً.

ولابد من الإشارة إلى ان للبيئة أسساً تربوية يجب الاهتمام بها ومن هذه الأسس الأسس الاجتماعية والعلمية والاقتصادية والوطنية والقومية فاحد هذه الأسس يكمل الآخر فلا قيمة مثلاً للأسس العلمية ان لم تؤثر في الأسس الاجتماعية للفرد والمجتمع. ان حلولاً لمشكلاتنا الاجتماعية - التي دونها عنها سابقاً - لا يمكن حلها بإجراءات فوقية كوضع سباج واقٍ على الجسور لمنع حالات الانتحار والأولى ان يكون هذا السباج نابعا من داخل الفرد وبنائه النفسي والاجتماعي وتفكيره الموضوعي وبناء شخصيته على أسس رصينة عندئذ نستطيع صيانة حياة الفرد من الانتحار ومن المخدرات ومن التلاميذ من التسرب من المدرسة ونقضي على عملية الاتجار بالبشر وما إلى ذلك.

ان ذلك لا يكون إلا بتضافر الجهود الحكومية والشعبية وبأيدي المخططين من ذوي التخصص والاهتمام بحاجات الشباب ولا سيما المتخرجون ووضع المناهج التربوية الناجحة في المدارس والجامعات وتوعية الأسرة وان تكون للثقافة سلطة كما يرى ميشيل فوكو وان نغير الاهتمام لاجتثاث هذه الظواهر السلبية وان نوجه كل جهود بجل هذه المشكلات فان استمرارها يؤدي إلى ان تفكك بالمجتمع وتخلق شخصيات مرضية متزامة معها مصالحها الشخصية وإشاعة الجريمة والقتل.



نجاح هادي كبة بغداد

مؤسسة الزمان العراقية الدولية للصحافة والنشر
أسسها سعد البراز في 10 - 4 - 1997
تصدر عنها

○ الزمان (يومية سياسية) ○ الزمان الرياضي (يومية رياضية)
○ الزمان الجديد (شهرية عامة) ○ الف بآء (مجلة ثقافي)
(الزمان) تصدر مطبوعات دولية وتوزع في أنحاء العالم
الطبعة العربية
توزع في الجمهورية العربية السورية والمملكة الأردنية الهاشمية صباح كل يوم شركة التوزيع في سوريا مؤسسة الوحدة للتوزيع - دمشق شركة التوزيع في الأردن - عمان
طبعة الخليج
تطبع مطابع الأيام للصحافة والنشر - البحرين

بغداد - فائز جواد

اعلنت خلية الاعلام الامني عن اعتقال امير كتبية الهوانات في داعش بالجانب الايسر لمدينة الموصل. وأوضح بيان امس انه (وفقاً لمعلومات استخبارية دقيق، اعتقلت قوة من فوج سوات التابع لقيادة شرطة نينوى القباذي في داعش والذي كان يشغل منصب ما يسمى امير كتبية الهوانات في



اعتقال: قوات امنية تنقل موقوفاً

بغداد، (ا ف ب) - "إذ أ في الحرب"، يخيم هذا السؤال اليوم على جلسات العراقيين الذين لم يمض وقت طويل على خروجه من حرب دامية ضد تنظيم داعش، إذ بات التوتر المتصاعد بين واشنطن وطهران حديثاً انباء البلد الذي يشكل اليوم مسرح صراع نفوذ بين الخصمين الدوليين. مع سماع صوت أذان المغرب في العاصمة بغداد، تخلو الشوارع في هذه الأيام من شهر رمضان. يعود الصائتمون إلى بيوتهم لتناول الإفطار. ويقول سائفة الأجرة أبو حمودي (المدينة فارغة، كأننا في أيام الحرب).

سحب موظفين
وأصدرت وزارة الخارجية الأميركية تعليمات بسحب كل الموظفين الأميركيين غير الأساسيين من السفارة الأميركية في بغداد والخصمالية الأميركية في إربيل بسبب التزايد المتواصل للتهديدات، فيما وجه مسؤولون أميركيون أصابع الاتهام إلى ميليشيات عراقية تحت سلطة الحرس الثوري الإيراني. وجاء ذلك بعد تسارع ونفتر التصعيد بين الولايات المتحدة وإيران منذ أسابيع مع إرسال واشنطن مجموعة بحرية مؤلفة من حاملة الطائرات يو أس اس لينكولن وقطع أخرى،

الطبعة الدولية

تطبع في لندن وتوزع في أوروبا وشمال افريقيا

طبعة العراق

بغداد - الباتيون - مجلة 101 - رزاق 71 - ميني 28
الطباعة: شركة الانس للطباعة والنشر - البريد الالكتروني anaas_designer@yahoo.com
هاتف مدير الاعلانات: +964(0)7722298638

مكاتب ومراسلون

باريس - برلين - بروكسل - نيويورك - روما - انقره
دمشق - القاهرة - تونس - الدار البيضاء - الجزائر - رام الله
- نواكشوط - الخرطوم - طرابلس - بيروت - دبي - عمان

إعتقال ثلاث نساء ومنتحل صفة ضابط ببغداد الإطاحة بداعشي بارز وضبط وثائق تتضمن أسماء قيادات في مكحول

الوثائق وتحليل البيانات بالاستناد إلى كتاب إقامة مطار بغداد الدولي، ولفت إلى (إحالة المسافر والمضبوطات وفق محضر اصولي إلى مركز شرطة المطار لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحقهن).

اعتداء إرهابي
واستخترت أمانة بغداد الاعتداء الذي تعرض له منزل مدير عام بلدية الفخير. وأكد بيان للأمانة (أن منزل مدير عام بلدية الفخير تعرض إلى اعتداء يقبلية يدوية أسفر عن اضرار مادية وخسائر بالممتلكات فقط)، وعد البيان بأن (المصادرة تندرج تحت صعيدات ارهابية، متوعدة الحناة بالملاحقة القانونية). واعتقلت مديرية مكافحة الإجرام في قيادة شرطة النجف المنهج بجريمة القتل بحق أحد الحاميين بالمحافظة. على صعيد متصل، صدقت محكمة تحقيق البصرة الثالثة في رئاسة استئناف البصرة الاتحادية اقوال متهما عن جريمة اطلاق نار على صالون حلاقة في منطقة الجمعيات.

منذ مطلع العام الجاري، ميينا أن غالبية ضاب الصابيات تضم نساء. وقال المصدر في تصريح امس ان (قوات الامن نجحت من تفكيك أكثر من 80 عصابة وشبكة إجرامية منها نحو 55 عصابة تضم في صفوفها نساء يضطلعن بأدوار ونهمن مختلفة)، والقت مديرية مكافحة اجرام بغداد القبض على متنتحل صفة ضابط برتبة رائد في وزارة الداخلية، وأشارت في بيان امس إلى (إن مفازن مكتب مكافحة اجرام الحرية تكشنت من القاء القبض على منهن لقيامه بانتحال صفة ضابط برتبة رائد في (الوزارة). لافاً إلى أنه (تم ضبط بحوزته هويات عسكرية مزورة مع بدلة عسكرية وبرتبة رائد). وتابع عرضت على القاضي المختص وتم ابقائه وفق احكام المادة 160 لسنة 1983 واتخاذ الإجراءات القانونية كافة بحقهن). وفي السياق ذاته، تفككت المديرية من اعتقال عصابة مكونة من ثلاث نساء مختصة بسرقة المنازل في مدينة الكاظمية ونكر البليان (إن (فريق

منطقة البو جليب بجزيرة مكحول وضبط بداخلها 15أحزمة ناسفة و 10 عيوات ناسفة مختلفة و 4 موبايلات ورام و 3 يم كارد). مشيراً إلى (ضبط أيضاً وثائق مهمة تضم أسماء الدواعش مكحول بين مصافلتى صلاح الدين ونيينوى وقالت المديرية في بيان إن (مفازنها في الفرقة 14دوبالتعاون مع لواء 91 من داهمت مصافلتى



اعتقال: قوات امنية تنقل موقوفاً

نقاشات الأهالي تدور على عاصفة الصحراء عودة لينكولن إلى الخليج توقظ ذكرى الحرب في نفوس العراقيين

وللمفارقة، على متن يو أس اس لينكولن، أعلن جورج بوش الابن في الأول من أيار/مايو 2003 انتهاء "العمليات القتالية الكبرى" في العراق، وكانت خلفه لآفة حينها كتب عليها "المهمة أنجزت".

تزايد التصعيد
ووصلت حاملة الطائرات هذه مؤخراً إلى المنطقة في سياق تزايد التصعيد بين واشنطن وطهران بعد عام من انسحاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب من الاتفاق النووي مع إيران، ثم اتخذه قراراً غير مسبوق في نيسان/أبريل الماضي بإبراج الحرس الثوري الإيراني على اللانكة الأميركية السوداء لـ المخططات الإرهابية. على الرغم من ذلك، يحتفظ عراقيون آخرون بتفاؤلهم، ومن بينهم الأستاذ الجامعي عيسى العبادي الذي يعتمد قبعه بيضاء ويحرك نظارتيه مراراً لاستجماع أفكاره. ويعرب هذا السنييني عن أملة بـصفقة لحل هذه الأزمة، خصوصاً أن

الحركة والإزدحام إلى شوارع العاصمة. في منطقة الكرادة المختطفة في وسط بغداد، تنتشر النقاشات بين الجالسين على طاولات في المقاهي يحسسون الشاي والقهوة. وقد تختلف آراؤهم حيال اندلاع الحرب، لكن غالبيتهم يعتبرون أن يو أس اس لينكولن لا تتحرك من دون موافق معين.

ويقول الكاتب حسين رشيد (45 عاماً) لوكالة فرانس برس إنهم قاضوا لـ لينكولن نصف العراق، لدينا ذكرى محال. في العام 1991 كانت أبراهام لينكولن تقصف العراق، لدينا ذكرى سيئة عنها. على طاولة أخرى، كان سنان سالم (55 عاماً) بروي لأصحابه كيف كان الضربات مفاجئة وسريعة، وأفقدت الجميع توازنهم خلال تلك الفترة. ويقول سالم الذي كان جندياً في معسكر الرشيد بجنوب بغداد، لـ "حاملة الطائرات هذه تكرر مؤلة ومخيفة. أذكر تماماً كيف تلقينا ضربة غير متوقعة بعد منتصف الليل. جعلت العراقيين يتوقعون أي شيء". على الرصيف المقابل، في أحد أشهر مقاهي العاصمة، تؤكد الناشطة المدنية إسمر جرججي (59 عاماً) أن حاملة الطائرات الشهيرة "لا تتحرك لمجرد ضغط نفسي، بل تخرج لمهمة. ولا تعود إلا دفع أحدهم أجرة عودتها".

رئيس التحرير
سعد البراز
Edtior- in chief: Saad Al Bazzaz

رئيس تحرير الطبعة الدولية
فاتح عبد السلام
رئيس تحرير طبعة العراق
أحمد عبد المجيد

